

والطويل نسبيا عند تبادلنا للهدايا .

" حجاب في القصر الرئاسي "

وحول شعورها لدى دخول القصر الرئاسي التركي بالحجاب ، بعد ان تم حظر ارتداء الحجاب لسنوات طوال فيه ، ومنع دخول النساء اللواتي يرتدين الحجاب إلى أماكن العمل في القطاع العام ، بالإضافة الى منع ارتداء الحجاب في الخدمة المدنية والمؤسسات التربوية والسياسية ، قالت فاطمة ريان : " حقيقة شعرت بفخر واعتزاز بحجابي ولم يملكني هذا الشعور من ذي قبل وكأن لسان حاله يقول : " انتصر بفضل الله الحجاب " ، وذلك لمعرفتي بالمعاناة التي لاقاها فخامته حتى استطاع ابطال قانون حظر الحجاب في الجامعات والمعاهد والمؤسسات في الجمهورية التركية المسلمة ، ولا اخفي في تلك اللحظات انني شعرت بتمناه مطلق مع ما مرت به ابنته سمية التي طردت من جامعات بلادها بسبب ارتدائها للحجاب الامر الذي ايضا ذكرني بما عانيت منه بنفسني عندما كنت من أوائل المرتديات للحجاب في نهاية السبعينيات والتي أدت ايضا الى فصلي من سلك التعليم عام 1980 وابعادي عنه لامتداد عشر سنين متتالية " .

الدولة المدنية المعاصرة ، خصوصا بعد ان استفسرت من احد مساعديه السيد صفر توران عن مكانة ومواقع المرأة في حزب العدالة والتنمية فأخبرني بوجود قسم خاص للنساء داخل الحزب .

" فاطمة .. المشاركة من اصول فلسطينية "

واسترسلت فاطمة ريان تقول : " كذلك لفت انتباهي في شأن تعزيز مكانة المرأة هو اتخاذ الرئيس اردوغان مستشارة له ، الأخت فاطمة ابو شنب ، وهي من أصول فلسطينية مقدسية ، وهذا يؤكد ما يكنه هذا القائد العملاق لفلسطين ولقضية فلسطين وللمرأة الفلسطينية . ان وجود امرأة من جذور فلسطينية محجبة تعمل بجانب فخامة الرئيس في القصر الرئاسي ، ذلك القصر الذي حارب ارتداء الحجاب لفترة عقود ممتدة امر مشرف .. عند دخولي للقصر الرئاسي وتعريف زوجي بإسمي لفخامته ، اجابه : " ايضا انا مستشارتي اسمها فاطمة وهي من اصول فلسطينية ايضا . " علما انني تعرفت على الأخت فاطمة وما زلت في تواصل معها من اجل ترتيب لقاء مستقبلي لوفد من النساء الفلسطينيات في فلسطين 48 للقاء أخواتهن في حزب العدالة والتنمية . كذلك لمسنا اهتمامه بضرورة سماع صوت المرأة ، ذلك عندما طلب الحديث معي بالرغم من ضيق الوقت كما أوضح ذلك مستشاروه ، ولم يبخل بإعطاء الوقت اللازم لنا

وخصوصا قربه من الفقراء والضعفاء منهم ، حيث أشدت له بذلك من خلال مداخلتني ، وشكرته على نصرته للمظلومين وعونه للمستضعفين والمنكوبين وهو الامر الذي نلمسه على الدوام من خلال نصرته لإخواننا اللاجئيين السوريين ، بالإضافة الى وقفته الشجاعة والمميزة مع الاهل في غزة هاشم وفي القدس المحتلة وفي مناطق منكوبة اخرى في العالم الاسلامي وغير الاسلامي . وتابعت ريان : " لا اخفي انني من المعجبات بنهجه وسلوكه وفكره في تناول القضايا المحلية والاقليمية والعالمية كمسلم يعمل بنهج الإسلام وأخلاقياته في زمان قل ان تجد المسلم القائد الملتمزم بدينه نهجا وعملا " .

" سعادة وسرور لدرجة الانبهار "

وحول لقاء الرئيس اردوغان قالت : " لا اخفي انني حينما قابلته لأول مرة مع ما احمله في ذاكرتي من صورة مشرقة مميزة لعمله وخلقه ، كنت سعيدة ومسرورة جدا جدا لدرجة الانبهار ، حتى انني لم اتمالك نفسي واغرورقت عينايا بالدموع فرحا بلقاء قامته من قامات أمتنا الاسلامية ، والتي ننتظر قدومها بفارغ الصبر لعل وعسى يفرج الله كرب هذه الامة التي ابتليت باعداء حاقدين وبعض ابنائها الجاهلين " . وادرفت فاطمة ريان تقول : " لا شك انني في هذا اللقاء لمست اخلاقا مميزة كنت اقرأ عنها من بعيد في حياة القادة الصالحين من حيث التواضع ، الاصفاء ، الهدوء ، الاحترام والحياء ، وهذا ما ضاعف من تقديري له كقائد للامة الاسلامية ، وبالنسبة لي اعتبره قدوة يمكن الاقتداء بها على جميع الاصعدة من حيث الجمع ما بين تعقيدات وتناقضات السياسات ، وتقديم الحلول الشرعية والقانونية لتداخلات العصر الشائكة ، وعمله الدؤوب من اجل ارساء قيم الديمقراطية والحرية والمساواة في جميع ربوع الجمهورية التركية او كزعيم إسلامي متقدم جدا في منح المرأة قدرها ودورها ، سواء في حزب العدالة والتنمية او في جميع مفاصل

99 شعرت بتمناه مطلق مع ما مرت فيه ابنة اردوغان فهي طردت من الجامعة بسبب حجابها وأنا فصلت من تعليمي

" هدية من اردوغان .. مصحف وحجاب "

وأضافت فاطمة ريان : " كم كنت مسرورة وسعيدة لهدية فخامة الرئيس التي اهداني اياها وهي عبارة عن مصحف وحجاب ، وذلك لما يحمل هذا المصحف من دافع لوحدتنا وجمعنا علما وعملا ، حيث اخذ فخامته يقلب صفحاته ويشرح لي عن خاصية هذا المصحف الذي تم اجراء التدقيق والتصحيح عليه من جانب هيئة تدقيق المصاحف في انقرة التابعة لرئاسة الشؤون الدينية في الجمهورية التركية ، وحقا لمست كم لهذا المصحف من راحة للبصر في تلاوته وعرضه امام القارئ . كذلك اهداني حجابا ، حرص ان يفتح امامي وأخذ يسهب بالشرح عنه وعن ألوانه وعن ختمه الشخصي على الحجاب قائلا لي : " ارى انك لا تلبسين الحجاب الملون ! تستطيعين اهدائه لابنتك " ، فأجبت : اكراما لزوجتك التي تلبس مثله فلن أتردد في لبسه " .

" إشارة رابعة تركية "

واسترسلت فاطمة ريان تقول : " خلال وقفتنا لتبادل الهدايا معا أشار البعض منا بإشارة " رابعة " فأبدى سروره لرفع هذه الاشارة ورفع هو ايضا هذا الاشارة وشرح لي ولزوجي الشيخ كامل ريان ماذا تعني عنده هذه الاشارة ، فقال : " الإصبع الاول : أمة واحدة ، الإصبع الثاني : علم واحد ، الإصبع الثالث : وطن واحد ، الإصبع الرابع : دولة واحدة " ، ثم واصل الحديث مع الشيخ كامل عن اسماء البلتاجي واستشهادها والدمعة التي سالت على خده وقت استذكاره لشهادتها والقصيدة التي ألفها الشيخ كامل في ذكرى استشهاد اسماء البلتاجي " . وأختتمت السيدة فاطمة ريان حديثها لصحيفة بانوراما بالقول : " لا شك ان مثل هذا اللقاء المبارك مع قامته مثل قامته فخامة الرئيس رجب طيب اردوغان يبعث الأمل في نفوسنا ويزيد من ثققتنا في طريقنا بان النصر لهذه الامة مهما طالت الطريق ومهما تشعبت المصاعب لان هذا من وعد الله ووعد الله حق ، والله يقول في كتابه العزيز : (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) " .



الشيخ كامل ريان مع زوجته فاطمة



مستشارة اردوغان مع فاطمة ريان



يع الرئيس اردوغان على المندبل المقدم هدية لفاطمة ريان



الشيخ كامل ريان يتوسط عضوي الكنيست مسعود غنايم وطلب ابو عرار



صورة تذكارية للوفد مع الرئيس التركي اردوغان